

الدرس 32 | شرح كتاب أخصر المختصرات | كتاب الصلاة |

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام محمد بن بدر الدين ابن بلال الدمشقي الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) اخسر المختصرات والتراويح عشرون ركعة برمضان تسن والوتر معها جماعة. ووقتها بين بين سنة عشاء ووتر ثم الراتبة ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر وهما اكدها - [00:00:20](#) وتسن صلاة الليل بتأكد وهي افضل من صلاة النهار. لا شك. وسجود تلاوة الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهله وصحبه أجمعين. اما بعد قال رحمه الله فقال ابن رحمه الله في اقصى المختصرات قال والتراويح - [00:00:45](#) عشرون ركعة برمضان تسن والوتر معها جماعة ووقتها بين السنة عشاء ووتر اولاه قوله والتراويح سنة. وقوله التراويح سنة وبلا خلاف بين العلماء اهل السنة يتفقون ان صلاة التراويح سنة. وان مما نقلها السلف - [00:01:15](#) ونقلها عن السلف الخلف فهي من شعائر الاسلام الظاهرة التي تفعل في رمضان. وانما يخالف في ذلك الروافض والخوارج. فالروافض لا يرون نية صلاة التراويح ويرونها انها من سنن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. واما اهل السنة فيذكرون صلاة التراويح - [00:01:45](#) في باب العقائد ويرون ان صلاة التراويح هي شعار لاهل السنة تتميز بها للسنة عن اهل البدع. وسميت تراويح لان المصلي يرتاح بين ركعاتها. فكان يصلون اربع ركعات ثم يستريحون - [00:02:08](#) ثم يصلون اربع ركعات وهكذا. فسمي التراويح لاجل ذلك. واول من جمع الناس على هذه الصفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما خرج كما في البخاري عبد الرحمن بن عبد القاري - [00:02:28](#) انه خرج من الخطاب فرأى الناس يصلون اوزاعا متفرقين فقال لو جمعت هول على امام واحد لكان افضل فجمع مع ابن كعب رضي الله تعالى عنه. فكانوا يصلون بعد العشاء. يصلون بعد العشاء. والذي ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى - [00:02:45](#) انه جمعهم على ابي باحدى عشرة ركعة انه كان يصلي بهم ابي احدى عشرة ركعة. اما ما جاء انه يصلي عشرين ركعة فالمحفوظ ان هذه اي ان هذه خطأ. والمحفوظ عن عمر انه كان - [00:03:05](#) امر من يصلي بهم احدى عشرة ركعة اما لفظ العشرين فهو غير محفوظ عن الخطاب رضي الله تعالى عنه هذا اولاه اما قوله اذا قوله عشرون ركعة نقول هذا هو على المذهب. وعند غيري وعند بعض المذاهب - [00:03:21](#) يرون ان الافضل يكون ستة وثلاثين ركعة فكان يفعل ذلك اهل المدينة واهل مكة يصلون باحدى عشر ركعة واهل المدينة يصلون ستة وثلاثين ركعة والسهو في ذلك ان اهل مكة كانوا يصلون اربع ركعات ثم يطوفون - [00:03:39](#) ثم يصلي اربع ركعات ثم يطوفون. فقال اهل المدينة ان سبقنا اهل مكة قال اهل مكة بالطواف فنسبقهم بالعدد. نسبقهم بعدد الركعات. ومعنى ذلك ان صلاة الليل يصلوها المرء كما شاء بمعنى - [00:03:55](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصدفة ليوتي بركعة وعلى هذا يقال ان عدد التراويح او عدد صلاة التراويح يعود الى المصلي. فان كان يرى ان كثرة الركعات - [00:04:15](#)

وكثرة السجدة اخشع لقلبي وافضل فصلى ما شاء ان يصلي فله ذلك ولو زاد عن عشرين ركعة. وان رأى ان يصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فالذي لم يزد لا في رمضان في غيره الاحدى عشرة ركعة - [00:04:32](#)

فصلى كذلك لكن يقال له ان اردت ان تطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم في العدد فكذلك طبقها ايضا في الصفة. لان من الناس من يصلي احدى عشرة ركعة لكنه ينقرها نقرا سريعا. بل يصلي التراويح - [00:04:49](#)

في دقائق معدودة ويظن انه اصاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم نقول لم تصب السنة. لان النبي عندما صلى احدى عشر ركعة صلى على صفة فاذا اردت ان تصيب سنة العدد فايضا اتبعها بصفة الفعل. وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه صلى مع النبي - [00:05:04](#)

صلى الله عليه وسلم يقول فاستفتح فاستفتح البقرة فقلت اركع عند المئة حتى اتى عليها. يقول مسعود حتى هممت بامر سوء وهو ان اجلس وادع اي اجلس اصلي وانا جالس والرسول يصلي وهو قائم. وصلى حذيفة بن اليمان مع النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ في ركعة البقرة والنساء وال - [00:05:24](#)

وصلى زيد ابن خال الجهري مع النبي صلى الله عليه وسلم واطال الصلاة. وصلى النبي من الليل وجمع آ بين قرائن السور عشرين سورة من المفصل يتبع في كل صرع في كل ركعة بين سورتين صلى الله عليه وسلم. فمن اراد ان يطبق السنة فليطبقها كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

كما قالت عائشة كان يصلي اربع فلا تسأل عن حسنهن وطولهن يصلي اربع فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فاما من كان يريد ان يخفف الصلاة والقراءة فنقول اكثر عدد الركعات حتى تدرك - [00:06:04](#)

ما فاتك من كثرة او او من طول القيام. على كل حال المذهب يرى انه يصلي التراويح قال عشرون ركعة في رمضان تسلي اي ان التراويح سنة في رمضان وهي من خصائص رمضان من شعر الاسلام الظاهرة في رمضان كما جمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واما قول عمر - [00:06:21](#)

نعمة البدعة اي بمعنى انها لم تكن قبل ذلك فكانت. وليس المعنى ان عمر هو الذي شرع هذه الصلاة بل الذي شرعها نبينا صلى الله عليه وسلم فالنبي قال في حديث ابي ذر الذي رواه داود وغيره من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا وهذا تشريع - [00:06:42](#)

لصلاة التراويح ولصلاة الليل في رمضان وايضا في حديث عائشة وزيد بن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجر حصيرا فكان يصلي في من الليل فاجتمع حوله اصحابه - [00:07:01](#)

فصلوا معه اليوم الاول والثاني والثالث حتى ضج حتى اكتظ المشي بزحام الناس. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لم يخرج اليه وقال لو خشيت ان تفرض عليكم - [00:07:15](#)

وحت النبي صلى الله عليه وسلم على قيام رمضان انما فعل عمر انه جمع الناس على باب واحد وكانت الصلاة مشروعة بتشريع النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر فضلها. وعمر ايضا من الائمة الذين امرن - [00:07:29](#)

الاقتداء بهم اقتدوا بالذي بعد ابي بكر وعمر. وايضا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين منهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فلا يقابلنها بدعة وانما هي من السنن التي احيها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. اما بكر لم يفعل ذلك - [00:07:45](#)

لان بكر كان في مهمة عظيمة وهي حرب المرتدين ولم تطل خلافته وانما كانت حروب رضي الله تعالى عنه حتى عاد الناس الى الاسلام والزمهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

قال تسن والوتر معها اي ان صلاة التراويح تختم بصلاة الوتر والوتر ركعة واحدة يخطو بها صلاة التراويح وتسن جماعة وايهما افضل ان يصلي المصلي جماعة او يصلي وحده؟ نقول الافضل الافضل ان يصلي مع جماعة المسلمين - [00:08:15](#)

الا ان يكون حافظا لكتاب الله عز وجل قارئاً لكتاب الله سبحانه وتعالى وليس هناك من يقتدي به فانه ان صلى لوحدي مريدا بذلك ان يختم القرآن ويطيل القراءة ويطيل الصلاة - [00:08:38](#)

فهو افضل في حق هذا وان كان اماما يقتدى به او له يعني له مكانة يراه الناس فان الافضل في حقه ان يصلي مع وذلك ان المصلي مع الامام حتى ينصرف يكتب له قيام ليلة كاملة يكتب له قيام ليلة كاملة بخلاف الذي يصلي وحده فانه وان كتب له - [00:08:52](#) قيام الليل لكن لا يكتب له انه قامها كلها قال الوقت بين سنة عشاء ووتر اي متى تشرع صلاة التراويح؟ تشرع بعد راتبة العشاء. اذا صلى الامام صلاة العشاء ثم - [00:09:12](#)

آآ صلي راتبة العشاء يشرع بعدك ان يكبرا لصلاة التراويح وليس لصلاة التراويح لا اذان ولا نداء. وانما يقوم ويصلي صلاة تراويح ويتابعه الناس على ذلك قال ثم الراتبة اي الصلاة الراتبة وهي سنن راتبة - [00:09:28](#)

السنن الراتبة هي الصلوات التي تكون مع الفرائض قبلها وبعد الرواتب هي اثني عشر ركعة على قول وعلى القول الاخر هي عشر ركعات اما على قول عشر ركعات كما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:09:54](#)

فهي ان يصلي قبل الفجر ركعتين ويصلي قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين ويصلي بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين. فهذه عشر ركعات. وهذا الذي جاء في حديث من؟ ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:10:09](#)

واما على قول ان يراها اثنا عشر ركعة فقد جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى في الصحيح في صحيح البخاري انه كان يصلي قبل الظهر اربع ركعات تعال هذا يقال السنة في صلاة الراتبة ان يحافظ على اثني عشر ركعة وان صلى عشرة فقد ادرك السنة ايضا لكن الافضل - [00:10:26](#)

ان يصلي قبل الظهر اربعة وبعدها ركعتين وان صلى بعد الظهر اربع ركعات ايضا لحديث من صلى قبل الظهر اربع بعدها اربعة حرم الله على وجه النار وان كان فيه علة فهو حسن فهو حسن ان يفعل ذلك حتى ينال هذا الاجر العظيم. وعلى كل حال الصلاة خير موضوع فمستقل - [00:10:45](#)

اما العصر فليس لها راتبة ولكن لها بين كل اذانين الصلاة وكذلك المغرب ما قبل بعد اذان المغرب قبل الصلاة نقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبلها ثم قال - [00:11:05](#)

الثالثة لمن شاء وكان الصحابة يبتدرون السواري اذا اذن المغرب حتى اذا دخل الداخل ظن انهم يصلون صلاة المغرب من من يصلي تلك الصلاة ويصليها بركعتين خفيفتين اذا هذا ما يسمى بالرواتب والرواتب تأتي مكملة لصلاة الفرض. فان العبد اذا لقي الله يوم القيامة اول ما يحاسب عليه يوم القيامة - [00:11:21](#)

على صلاته فان كملت افلح ونجى وان نقصت قيل انظروا له هل له من تطوع؟ فيجبر نقصها وكذلك بقية الفرائض كل فريضة لها نافلة فالصيام له نافلة والحج له نافلة والزكاة لها نافلة الصدقة فكل فريضة يجبرها نافلتها اما - [00:11:48](#)

رواتب الصلوات فتجبر الفرائض. ومن صلى اثنا عشر ركعة في اليوم واللييلة بنى الله له بيتا في الجنة بنى الله له بيتا في الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على هذه على هذه الرواتب وكان اشدها عليها محافظة ركعتي الفجر - [00:12:11](#)

والوتر فكان لا يدع لا في سفر ولا في حضر. ثم قال وتسكن صلاة الليل بتأكد اي ان قيام الليل سنة مؤكدة سنة مؤكدة وصلاة الليل افضل من صلاة النهار لحديث ابي مارس قال افضل صلاة افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل - [00:12:29](#)

افضل صلاة بعد الفريضة صلاة صلاة الليل وهو آآ حديث رواه مسلم افضل صلاة الليل. فهذا يدل على ان جنس صلاة الليل افضل من جنس الصلاة النهار ثم قال بذلك وسجود تلاوة لقارئ ومستمع وبأتي معنى ما يتعلق باحكام - [00:12:49](#)

باحكام سجود التلاوة وعدد السجودات وعلى من يجب ان يسجد وما او من يسجد والمستمع والقارئ والكل في ذلك ذكر هنا ما يسمى بالتعقيب. التعقيب يعني الان اقرب شيء اقرب شيء - [00:13:09](#)

له ايش؟ هو ايش؟ بالتعقيب. اقرب له الان ليكون في العشر الاواخر. يصلون بعدها التهجيد. هذا يسمى التعقيب. وهو التعقيب هو ان يعود الامام فيصلي من الليل صلاة اخرى وهذا يدل على وقد فعله جمع من السلف ان التعقيب كانوا يصلونه في رمضان يصلونه الليل ثم يرجعون فيصلون - [00:13:31](#)

اخره فالمذهب يرى اباحة التعقيب انه يجوز ان يصلي جماعة بعد التراويح والصحيح انه يتروح ثم يتهجيد ثم يوتر في اخر الليل في

غير صحيح هو التعقيب هذا هو ان يحيي الليل. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه اذا دخل في العشر - [00:13:55](#)

احيا ليله والانسان قد لا يستطيع ان يحيي الليل كله على قدم واحدة فيفرق بين صلواته يصلي والليل شيئا من صلاة ثم يصلي اخر الليل شيء من صلاته كذلك ايضا قد يصلي الليل صلاة خفيفة واخر الليل صلاة طويلة لكن لا نقول - [00:14:20](#)

ان هذا هو السنة ليس سنة والتفريق ولكن السنة هو ان تصلي ما شاء الله لك ان تصلي. اما ان تجعل اول الليل خفيف وصلاة اخر الليل طويلة تعبدا وليس هذا في السنة لكن ان تطيل اول صلاة اول النهار وتطيل ايضا اخر صلاة الليل. ولك ان تخفف اول صلاة الليل وتؤخر وتخفف اخر - [00:14:38](#)

صلاة الليل ليس بذلك بأس لكن ان جعلت اولها خفيفة واخرها طوق لا حرج لكن ليس هو ليس هو السنة وليس التفريق هذا بسنة لكنه لكنه جائز وايضا يأتي مسألة من اوتر مع امامه ثم اراد ان يصلي يعني كثير من الناس يحصل يقول اريد ان اصلي يا اخي اجعل الوتر اخر الليل ماذا يفعل؟ يجد بعضه - [00:14:59](#)

يسلم على الامام في وتره ثم اذا كان من الليل اوتر بركة واحدة ثم اوتر مرة ثلاثة يقول هذا كم اوتر مرة في اليوم او ثلاث مرات وهذا خطأ يعني من من يصلي مع الامام - [00:15:25](#)

ثم اذا جاء بعد في نص الليل قام وصلي ركعة ثم ثم اوتر في اخر الليل نقول هذا العمل غير صحيح وان قال به بعض الصحابة بانه حقيقة اوتر ثلاث مرات - [00:15:38](#)

والمحفوظ في مثل هذا المقام هو انه ان صل مع الامام الوتر فلا يعيد الموت مرة اخرى ماذا يفعل؟ يصلي مثنى مثنى ولا يوتر مرة اخرى والا اذا اذا سلم الامام من وتره قام واتى بركة ثم اوتر من اخر الليل - [00:15:51](#)

فهذا ايضا حسن والا لا يصلي الوتر معه اي لاي سورة معه وينصرف ثم يتم الاخر من اخر من اخره وقد فعل ذلك ايضا بعض الصحابة والله تعالى اعلم لا لا يفوت الاجر لكنه - [00:16:10](#)

الافضل انه انه يشفع. اذا سلم الامام قام ويشفع هذا الافضل. لكن او يوتر معه ويوتر من ويصلي شفعا اخر الليل. ولا يعيد الوتر. نقض الوتر لا يشرع. نقض الوتر هذا لا يشرع - [00:16:31](#)

ولكن هل يشرع قضاء الراتبة بعد؟ الى ان يشرع يشرع قضاء الراتب من يعني من من فاتته راتبة الظهر القبلية قضاها بعد الظهر وان نسيها قضاها بعد العصر مباشرة. حتى العصر يجوز له ان يقضي الراتبة بعد العصر مباشرة فقط. بعد العصر مباشرة - [00:16:47](#)

نسي راتبة المغرب فذكر العشاء نقول لا بأس ان تقضيها من نسي صلاته ونام عنها فليصلها اذا ذكرها. والنبي صلى الله عليه وسلم لما شغل عن صلاة راتبة الظهر قضاها بعد العصر - [00:17:07](#)

العصر صلى الله عليه وسلم ثم لم تلك الصلاة ايه صحيح لكن زيادة المسلمة لا تفعلوها ما قال الا قال لا هذه لا تصح لكن حديث البخاري دون الزيادة هذه - [00:17:21](#)

تعقيب خاص بالعشر الاواخر. التعقيب هم يرونه كانوا في كل ليلة ليس في الخامس والعشر الاواخر. لكن هم يجوزون التعقيب التعقيم من باب ايش؟ انه يصلي ثم يرجع يصلي جماعة ثانية. وهو ليس سنة عند المذهب. لكنه ايش؟ جائز - [00:17:35](#)

وهذه الجماعة الثانية هي نفس الجماعة هي نفس الجماعة تكون بنية التراويح او يكون بنية تحجج سنة تحجي تروح انتهت واسرهم لها ثم يعقبون الاخرى الا باحياء الليل. هل يجوز لاحد ان يدخل في ثاني بنية طاولة؟ يدخل على الثانية - [00:17:55](#)

العشاء ثم يتبع الجماعة الثانية لكن السنة التراويح تكون بعد العشاء مباشرة. السنة التراويح ان تكون بعد الصلاة اذا اخرت العشاء فاوتر بعدها اذا بكرت العشاء فتروح بعدها. السنة ان تصلي صلاة التراويح بعد العشاء. بعد راتبة العشاء - [00:18:15](#)

ويكون الخطأ بعض الائمة التي في في العام الذي مضى اخطأ بعضهم فكان يتروح قبل راتبة العشاء بعد التراويح نقول هذا خطأ وهذا وهذا منكر. يعني تقديم الراتبة مقدم على تقديم التراويح - [00:18:35](#)

سلام عليكم عندنا في بعض المساجد عندهم جماعتين. هم. ليه سبب الزحمة في المسجد؟ اذا كان زحام شديد ولا يأخذه المسجد جاز ان يفرق التراويح الى جماعتين ما في حرج. هذه مسألتك تأتي بباب الجمعة دائما اذا كان مسجد واحد - [00:18:55](#)

دعاة كثيرة لا يستطيع ان تصلي الجمعة كله في مكان واحد. تفعلون؟ يصلي جماعة الجمعة ثم يأتي الجماعة الاخرى بامام اخر

وخطيب اخر يصلي الجمعة مرة ثانية. فيكون كانها مساجد واضح؟ هذه جزء من من المؤذن - [00:19:15](#)

للتراويح التراويح جامعة يقولون كذا التراويح يقولون اي صادق في صلاة القيام ها صلاة القيام وصلاة التراويح هذي كلها من

المحدثات. ولا ينادي لها لا بصلاة ولا بشيء وانما اذا كانت التراويح بعد العشاء هو في المسجد - [00:19:35](#)

يقوم ويصلي الا يصلون معه. اما التهجد لقيام الليل لا للامام ان يقول سنصلي العشاء سنصلي القيام ان شاء الله الساعة الواحدة. ثم

يأتي يكبر فمن صلى معه صلى ولم يصلي - [00:19:55](#)

فلا يلزمه ينادي الناس اما يسب صلاة القيام وصلاة التراويح وصلاة التهجد هذي كلها من المحدثات. سنة يا شيخ يوميا ليست سنة.

القنوت ليست ذكرنا سابقا في باب الوتر انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت في وتره لم يثبت النبي صلى الله عليه

وسلم من قنت في وتره - [00:20:08](#)

لكن ذهب الاحمد الى انه انه لا بأس ان يقنت السنة كلها. ويستحب ان يحمد. وذهب اخر انه يقنت فقط في النص رمضان فقط في

النصف الاخير من رمضان وذهب عمران انه بدعة. لكن الصحيح انه لا بأس يجوز القنوط طوال السنة - [00:20:30](#)

والافضل ان يقنت ويترك. يقنت ويترك. دعاء ختم القرآن. لا يثبت دعاء لا يثبت في دعاء لختم القرآن لحديث الصلاة. الصلاة ما فيها

شيء يثبت. لكن جاء بعض الصحابة انه كان اذا ختم القرآن دعا. جعل نفس وجاء - [00:20:50](#)

جاهد عن غير واحد من السلف انهم كان اذا ختموا دعوا وكانوا يجمعون اصحابهم واهليهم الا من نهى عمل صالح مظلة استجابة

للدعاء عنده. لا لكن في الصلاة لا يثبت فيه شيء. لكن احمد قال عندما صلى في بعض قال اجعل يعني امره ان يجعل ختمته -

[00:21:10](#)

في صلاته من باب ان يجمع بين دعائين. وذكر احمد ان هذا عمل اهل مكة لكن ليس هذا سنة ولا مشروع. لانه اجتهاد من اهل مكة

احسن الله اليكم شيخنا ختم القرآن من السنن. ختم القرآن؟ نعم. ايه سنة ما في شك. تختم القرآن سنة - [00:21:30](#)

وقد ورد الحديث ان الله يحب الحال المرتحل. الحال المرتحل الذي كنا بدأ القرآن كلما انتهى منه عاد الى اوله ليس مطلقا ليس

التراويح اما التراويح ما في اشكال. لكن يقول يقول ابو الاعرج يقول كان الامام اذا صلى البقرة في ثمان ركعة في ثلث اثنا عشر ركعة

- [00:21:50](#)

رأيناه قد خفف وكانوا يختمون فيه ثمان ركعات. تقرأ البقرة كان ثمان ركعات. وكانوا يقوم بالنئين حتى يعتمدوا على العرس. يقولون

ان تخير. يقومون باللئين حتى الى العصي. من طول القيام رضي الله تعالى - [00:22:10](#)